

تمامه
وساعة ينادي فيها ربه
وساعة يتكلم في صنع الله
وساعة يظلم والمشر
فان في هذه على نحو ذلك
على الساعات الثلاث p

الغيب مع كل لحظة ونظرة **المقام الثالث** محاسبة النفس بعد العمل
قال الله تعالى ونظن نفس ما قدمت لعدو **وفي الخبر** ينبغي ان يكون للعاقل
اربو ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه **الربيع** وعن عمر رضي الله
عنه انه كان يرضف قدميه بالبردة اذا اجبت الليل ويقول لنفسه ماذا
عملت بهذا الله ينبغي لك ان تحاسب نفسك في اخر النهار على عمل اليوم
المقام الرابع المعاقبة وذلك بان تظهر تقصير النفس في الطاعات وانكارها
المصالح بعد الحساب فلا ينبغي ان قيل لانه ان اهلها سهل عليها الرجوع
اليها واذا ظهر منها كل لقمه شبهة فليعاقبها بالرجوع واذا انظر اليها غير صحيح
فليعاقبها بمنع النوم وكذا يعاقب كل طرف من اطرافه اذا
طغى مع شهوته كذلك نقل عن سالك طريق الاخرة **المقام الخامس** هذه
وذلك بان يظهر خيانتها فيعاقبها فلعلها لا تحمل ولا تنفع في عاجلها ولا
على المآثر الشاقة مثله لتقول من صلاة اليها عن لايمان بالله
فليسما صالحة وان ابت **فجلا** جهان تتلوع على نفسك ما ورد من الاخبار
والايات في فضل المآخذ **المقام السادس** المعاتبة اعلم ان اعداء رول
نفسك التي بين جنبيك وقد خلقت امارة بالسوء وميلتة الى الشر والارث من
الخير وانت ما سورتها وجعلها على عبادة وتلا بالقرن في شربها بالعبادة
وتروى النضوات فان اهلها شردت وجنيت واستولت عليك
سوم تطوع بعد ذلك وان ادمت نويها ومعانيتها من اذنت
وتروى ان صارت لوامة وان تروقت عن اللوامة صارت مطيعة
قد خل في عبادة الله تعالى مرضية مرضية فلا تغفلن من ساعة
ولا تستغل بوعظا غيرك ما اذ فرغ عنها قال الله تعالى اعين عليه
البيلاة والسلام يا ابن آدم انفسك فان اقصت فحفظ
الناس والاماستحمني وقال صلى ودرقان الركركي تنفع المولى

فصلك ان تقبل على نفسك وتقرر علمها حاجتها وجهان
واغترارها ما تستعين ايدا تنسبين الناس الى الحق والجهل وانت
اجعل الناس فانك صائرة الى الجنة او النار فيها لك تشغلي
بالصوى اللعب والضحك وانت مطبوعة لهذا الخطب الجسم فاعلم
تربيع الموت بعيدا وهو قريب ولعله يكون اليوم والسيلة ارغلا وكل
ما هو اقرب ما علمت ان الموت ياتي بغتة من غير تقديم رسول
وحيا ان منصور بن عمار قال سمعت ثيبا بالكوفة عابدا ينادي ربه
فيقول يا رب بعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتك بحالتك ولا
معصيتك اذ عصيتك وانا بمكالك جاهل ولا لعقوبتك متعرض ولا
النظر مستحق ولكن سولت في نفسي واعانني على ذلك شقوتي وغرت
سترك المرضي على فمعصيتك كجملتي وخالفتك بفعلتي من عزائك الان
من يتدري او يحلم ان اعتم ان قطعت حبلك عن واسوتاه من الوقوف
بين يديك اذا قيل للعبدين جوزوا ولتمقلين حطوا ويلى مع الضعفين
اجوزهم مع الثقلين احط ويلى كل اليرس كثير زوني وسيل الحاطل
عري لثت معصيتي من انا ثوب وفيكم اعود اما ان لا ستم من ربي فاذا
لك طريقان طريق في معانبة النفس وطريق في مساجاة الرب ساقى قدس
والاستعانة بعلمها والتبصر من الحول والقوة والتضرع والاستكانة
بين يديه والله اعلم بالصواب **الباب التاسع والثمانون في التفكير**
وقد وردت السنة بان تفكر ساعة خير من عبادة سنة والحث
على التفكير والتدبر والنظر والاعتبار معلوم من الايات والاحبار
اذ هو مستلح الانوار ومهد اليه صفا وشبكة العالوم **المفصلة**
فقد قال تعالى في موضع من المدح وتفكرون فقد كون السموات واكاف
وقال ابن عباس رضي الله عنه ان فوما تفكرون في الله تعالى فقال صلى الله